

أثر برنامج إرشادي نفسي في تعديل الأفكار السلبية لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج

سهام ابو عيطة* وزياد الخزاعلة

الجامعة الهاشمية، الأردن

قبل بتاريخ: ٢٠١٣/٣/٨

عدل بتاريخ: ٢٠١٣/١١/١٢

استلم بتاريخ: ٢٠١٣/٨/٨

تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر برنامج إرشادي نفسي جمعي في تعديل الأفكار السلبية لدى عينة من الشباب الذكور المتأخرين عن سن الزواج في محافظة جرش. تألفت عينة الدراسة من عشرين شاباً عاملاً غير متزوج حتى وقت إجراء الدراسة من داخل محافظة جرش، تجاوزت أعمارهم الثلاثين عاماً، تم توزيعهم تبعاً لرغبتهم في المشاركة ضمن جلسات البرنامج الإرشادي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وعدد أفرادها ١٠ حيث تلقى أفرادها برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج المعرفي، المكون من ١٣ جلسة إرشادية، والمجموعة الضابطة، وعدد أفرادها ١٠ التي لم تتلق فيها أي برنامج إرشادي. أعد الباحثان مقياس الأفكار السلبية عن الزواج، وتأكد من صدقه وثباته، واختبار فرضيات الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار (ت) للعينتين المترابطتين، وأسلوب تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لبرنامج الإرشاد الجمعي القائم على الاتجاه المعرفي، في تعديل الأفكار السلبية، لدى أفراد المجموعة التجريبية، الذين تعرضوا لبرنامج الإرشاد الجمعي، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أي برنامج إرشادي في القياس البعدي وفي قياس المتابعة. انتهت الدراسة ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: إرشاد جمعي، الاتجاه المعرفي، إرشاد ما قبل الزواج، تأخر سن الزواج، الأفكار السلبية.

The Effect of a Counseling Program on Modifying the Negative Thoughts of Late Marriage Age

Siham Abu Eita* & Ziad M. AL- Khazaleh

Hashemite University, Jordan

The aim of the study was to explore the effect of group counseling program based on cognitive approach in modifying the negative thoughts of late marriage –age in Jordan. The sample consisted of 20 delayed marriage – age males from Jareh Governance. The sample members' ages exceeded 30 years old. The participants were divided into two groups: The experimental group (N=10) whose members received a group counseling based on cognitive and rational emotive therapy; consisting of 13 sessions and the control group (N=10) whose members did not receive any counseling. Negative thoughts scale was developed and applied before and after the study. In order to test the hypotheses of the study, means and standard deviations, independent samples t-test, paired samples t-test and analysis of covariance (ANCOVA) were utilized. The statistical analysis indicated that there was significant difference at ($p < 0.05$) in the negative thoughts between experiment and control group in post measures and there was significant differences between the post measure and the fellow up measure for the experimental group. The study ended by some recommendations such as conducting more studies to examine the ability of cognitive approach that used in current study to resolve various individual problems especially those related to cognitive knowledge or thinking.

Key words: Group Counseling, Cognitive Approach, Premarital Counseling, Delayed marital, Negative Thoughts

*abueita@hu.edu.jo

مقدمة

يلاحظ ان هناك تزايداً في أعداد الشباب المتأخرين في سن الزواج في معظم البلدان ومنها الأردن، حيث يواجه الشباب مجموعة صعوبات تمنعهم من الزواج في سن اقل من الثلاثين من العمر أو أكثر. وتتعدد الاسباب لتأخر الفرد عن الزواج من كلا الجنسين وتختلف من شخص لآخر. وقد يكون احد الاسباب تكوين أفكار سلبية نحو الزواج. وحسب البيانات الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة الأردنية فإن عام ٢٠٠٩ شهد ادنى نسبة اقبال على الزواج منذ ٤ سنوات. حيث ارتفعت عقود الزواج عام ٢٠٠٥ بنسبة ٤.٩٥% من عدد المتأخرين عن سن الزواج. مقارنة بعام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٦ ارتفعت نسبة الزواج إلى ١٧.٥%. وفي عام ٢٠٠٧ تراجعت إلى ٢٠.٤% وفي ٢٠٠٩ تراجعت إلى اقل من ١% لتبلغ ٠.٠٦%. وان نسبة تأخر سن الزواج في الأردن للفتيات بارتفاع. فقد أظهرت الارقام ان نسبة الاناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج خلال عام ٢٠٠٨ من سن ٣٥ عاماً فما فوق بلغت ٧%، وانه في عام ١٩٩٥ كانت نسبتهن ٣.٩% من مجموع السكان الاناث. وفي عام ٢٠٠٠ وصلت إلى ٥% وأظهرت ان نسبة ٢٦، ٨% من الذكور الذين تتجاوز اعمارهم الثلاثين دون زواج. ونسبة ٣١، ٧% من الاناث تتجاوز اعمارهن الثلاثين دون زواج (دائرة الاحصاءات العامة، ٢٠٠٩).

ويذكر ان سن الزواج في الأردن قد ارتفع بالنسبة للذكور والاناث. حيث تشير تقارير وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية للسنتين ٢٠٠١ و٢٠٠٢ إلى ان نسبة عقود الزواج من هم دون ١٨ سنة متدنية مقارنة بعقود زواج الفئات العمرية الأخرى (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٥). وأشار تقرير الأسرة الأردنية - واقع وارقام - إلى ارتفاع العمر عند الزواج الأول. حيث وصل سن الزواج للذكور في الأردن لعام ٢٠٠٧ إلى ٢٩.٥ سنة. بينما للاناث إلى ٢٦.٤ سنة. وان معدلات الزواج الطبيعية انخفضت من ١.١٠ بالالف في عام ١٩٩٣ إلى ٨.٩ بالالف في عام ٢٠٠٣. ثم عاد للارتفاع خلال السنوات الاخيرة ليصل إلى ٦.١٠ بالالف في عام ٢٠٠٧ (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٩).

هناك اهتمامات لمؤسسات المجتمع المحلي والجمعيات الاهلية والحكومية في الإرشاد الأسري والزواجي، وتقديم التوعية والمساعدة لمرحلة ما قبل الزواج، وبيئذ القائمون عليها قصارى جهدهم في سبيل الحد من ظاهرة تأخر سن الزواج. وتساهم مؤسسات المجتمع المحلي بنشاطات وبرامج وتسهيلات للشباب المقبلين على الزواج. منها جمعية العفاف الخيرية التي تقيم كل سنة عرساً جماعياً. بالإضافة إلى تنظيمها لمؤتمرات تعنى بشؤون الأسرة والطفل وما يرافقها من نشرات توعوية. وجاء بدراسة جمعية العفاف الخيرية "مؤشرات الزواج والطلاق

في الأردن" بأن نحو ٩٦ الف فتاة أردنية حث سن الثلاثين " لم يتزوجن " حتى نهاية ٢٠٠٧. مقارنة مع اقل من سبعة الاف فتاة لم تتزوجن رغم بلوغهن سن الثلاثين عام ١٩٧٩. وتظهر نتائج الدراسة ان متوسط سن الزواج بالنسبة للذكور وصل إلى ٢٩.٥ سنة حتى نهاية ٢٠٠٧، بينما ارتفع متوسط سن الزواج لدى الاناث ليصل إلى ٢٦.٥ عاماً لنفس الفترة. وتظهر الدراسة ان معدل الزواج انخفض بالنسبة للذكور من ١.٤٥ حالة لكل ألف في عام ١٩٥٢. إلى ١.١٤ حالة لكل ألف في عام ٢٠٠٧ وان تأخر سن الزواج لدى الشباب الأردني على وجه الخصوص في ارتفاع (بدارنة، ٢٠٠٩).

ويبدو ان التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الأسرة والمجتمع ادت إلى وجود واقع اجتماعي اقتصادي جديد أدى إلى زيادة نسبة تعليم المرأة ومساهمتها في قوة العمل. بالإضافة إلى التغيير في الأدوار التقليدية. وفي ظل الصراع بين التقدم والحداثة والفكر التقليدي الذي يتمسك به المجتمع الأردني؛ تولدت أفكار معينة لدى بعض الشباب نحو إقامة علاقة زواجية اسرية. لهذا يلاحظ ان هناك تزايداً في تأخر سن الزواج من حين لآخر بحكم مستجدات العصر والحضارة. إذ يُلاحظ ان اتخاذ القرار يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع (العلمي، ٢٠٠١). ويرى كاتبتي (١٩٩٧) ان اتخاذ القرار في امر الزواج عملية اجتماعية تساهم في الوصول إلى التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة الانسانية. ولم يعد الزواج فرض على المرأة. واصبح الزواج عند بعضهن خياراً كما هو الحال للرجل. فهي الان اكثر قدرة على اتخاذ القرار وبماكانها ان تاخذ بالزواج أو تؤخره متى تشاء. فلم يعد عليها ان تقبل بزواج ساءت شروطه. أو تبقى في زواج زادت معاناته. لذلك من الواجب على الرجل ان يبذل جهوده وعليه ان يقوم بدور متطور مع التغيير الاجتماعي لدور كل من الزوجين. ليجعل من الزواج امراً جذاباً للمرأة. وتؤكد نتائج دراسة بدارنة (٢٠٠٩) على دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء زيادة نسب المتأخرين عن الزواج. وجاء بالدراسة ان معدل الزواج انخفض بالنسبة للذكور من ١.٤٥ حالة لكل ألف في عام ١٩٥٢. إلى ١.١٤ حالة لكل ألف في عام ٢٠٠٧. حيث تؤكد نتائج الدراسة على دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء زيادة نسب المتأخرين عن الزواج.

وأكدت نتائج دراسة فلوري وبيكانن (Flouri & Buchanan, 2001) وكورتويك (Korteweg, 2001) ورجو وويزر (Riggio & Weiser, 2008) على ان البناء العائلي والوضع الديمغرافي ونمط المعيشة والوازع الديني للفرد من الاسباب التي تؤثر في مفاهيم الحياة واتجاهات الفرد نحو الزواج وعلى طبيعة اختيار الشريك. وكلما كان لدى الفرد أفكار إيجابية نحو الزواج كلما انعكس ذلك إيجاباً على

الدراسة بان نسبة الاناث غير المتزوجات في الفئة العمرية الأولى ٢٥-٢٩ سنة اعلى منها للذكور، بينما تساوت النسب لدى كلا الجنسين في الفئة العمرية الثانية. وتبين من خلال النتائج ان تأخر سن الزواج لدى الذكور والاناث يعود لعوامل تتدرج من حيث الأهمية: فإن استمرار التعليم وضعف الامكانيات المادية ومساعدة افراد الأسرة الآخرين على التعليم من اهم عوامل تأخر سن الزواج لدى الذكور. واما الاناث فتعود اسباب تأخرهن عن الزواج إلى عدة عوامل: اهمها عوامل عدم العثور على شريك الحياة المناسب، وغالبا ما يكون بسبب تدني مستوى دخله، ومتابعة تحصيلهن العلمي في المرتبة الثانية. ثم الانفاق على تعليم افراد الأسرة الآخرين . وعدم قدرة الأسرة على تأمين متطلبات تعليمهم المالية، مما يجعل الفتاة مضطرة لتأخير زواجها كي تتمكن من إيفاء متطلبات تعليم افراد اسرتها. وقام الجوير(١٩٩٥) في دراسة ميدانية بعنوان " تأخر الشباب الجامعي في الزواج " اجراها على عينة بلغت ٧٥ طالبا وطالبة من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بهدف معرفة العوامل التي تؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر، وقد تبين ان اهم تلك العوامل، هي: مواصلة الشاب الجامعي للتعليم، حيث يرى ٧٤,٧% من افراد العينة ان التعليم يشكل ضرورة اساسية وهو ما يطمحون اليه، وان التكاليف المترتبة على الزواج تعد من العوامل المساهمة في تأخير الزواج عند الشباب، وان ٦٠% وجدوا ان التكاليف المترتبة على الزواج تشكل عائق رئيسي وكبير.

وقام ساسلير وسكن (Sassler & Schoen, 1999) بدراسة هدفت إلى بحث العوامل الاقتصادية المرتبطة بالزواج في امريكا، على عينة بلغت ١٣,٠٠٨ فرد، فقد تبين ان عملية تأخير الزواج عند البالغين تعمل على التقليل من أهمية وفوائد الزواج في امريكا لدى الآخرين . ووجد ان الأشخاص الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الزواج، واقامة العلاقة الإيجابية مع الشريك هم الاكثر ميلا للزواج، وهذا ما يؤثر في سلوكهم في المستقبل تجاه الزواج بشكل عام، وفي علاقاتهم مع الزوجة، ويعود السبب في تأجيل الزواج إلى التغير في مرجعية الزواج لدى كل شخص، وان هناك علاقة بين الزواج والاتجاهات، وان وجهات النظر تختلف وتغير بتغير الوقت بما يؤثر على المستوى الوظيفي لكلا الجنسين، وان العوامل العرضية تلعب دورا بارزا في قضايا الزواج من حيث تحديد السن المناسب للزواج أو العلاقات الاجتماعية.

اما دراسة ليفويسل والكرواوي (Lev- 1999) Wiesel & AL-Krenawi) على عرب اسرائيل لمعرفة المؤثرات والتغيرات التي تؤثر في عملية اختيار الشريك والرضا الزواجي، وأثر مستويات التعليم في التوقعات قبل الزواج، وحجم أثر العلاقة بين الثقافة والدين، وابهما له

سلوكه كزوج، وان اتجاهات الفرد نحو الزواج قد تكون سلبية، إذ جعله متشائما نحو الحياة الزوجية، ويكون اتجاهات سلبية تعد بمثابة مكونات نفسية كامنة وأفكار وسيطية سلبية للأفكار الاساسية التي تؤثر في ادراك الأفراد، وذكر هوبر ودرايدن (Hooper & Dryden, 1996) بان المعتقدات والفاهيم لدى الأشخاص المقبلين على الزواج تؤثر في اتجاهاتهم وفي مشاعرهم وفي سلوكياتهم مستقبلا بصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية والثقافية المنتميين لها، والتي تظهر على شكل موانع أو وجوبيات لا يمكن التنازل عنها عندما يصبح الشخص بموقع احد الشركاء، وهي تشكل أفكارا خاطئة تؤثر بدورها على قضايا مهمة كقرار الزواج، واسس اختيار الشريك، والدور وما يرتبط به من وظائف، والتي من الواجب على الشريك ان يتقنها على اكمل وجه، كالوظيفة الجنسية، والتوقعات غير الواقعية المرتبطة بها، وذكر وطفة والانصاري (٢٠٠٥) في دراستهما حول الاسباب المؤدية إلى تأخر الشباب عن سن الزواج بانها اتجاهات ومواقف تخضع لتأثير التحولات الفكرية والاجتماعية، وهذا يعني ان الشباب لهم اتجاهات ومواقف تتأثر بموجة من التحولات الثقافية العالمية، وهذه المواقف تتجه نحو المرأة والزواج بشكل خاص، وان العادات الاجتماعية بدأت بالاختلال تحت تأثير التغيرات التكنولوجية والثقافية الجارية، وهذا التحول شمل كل من مواقف الشباب من المرأة وعادات الزواج وطقوسه التقليدية واتجاهاتهم نحوها.

هناك عدد من الدراسات الوصفية التي اهتمت بأثر الاتجاهات في تأخر سن الزواج، منها: دراسة هاييز (Hayes, 1991) في استراليا التي هدفت إلى معرفة مدى أثر العامل الديني للاتجاه نحو الزواج، على عينة بلغ عددها ١٤٦٦ من كلا الجنسين، فقد أظهرت نتائج الدراسة ان هناك محددات لعامل الاختيار الزواجي عند القوميات الاسترالية، ويعتبر العامل الديني من اقوى العوامل المؤثرة في الجانب الزواجي، حيث اشارت الدراسة إلى ان الشباب الاستراليين من الجنسين يترفعون إلى اختيار شريك الاخر من نفس ديانتهم، ايضا تبين ان الأفراد يعطون الجانب الديني مهمة خاصة في امور الزواج كما هو الحال عند الكاثوليك، فنجدهم يتزوجون من بعضهم البعض، كذلك الاديان الأخرى داخل استراليا، وان الفتاة الريفية في المجتمع الاسترالي تتزوج في وقت مبكر مقارنة مع غيرها من يقطن في البيئات الحضرية، لانه لدى الفتاة الحضرية فرص كبيرة ومتنوعة في اكمال مسيرتها التعليمية والعملية والاتجاه نحو الاستقلال الاداري والمادي مقارنة بالذكور الحضريين انفسهم، اما دراسة ابو حوسه (١٩٩٤) على عينة بلغت ١٠٠ من العاملين في الجامعة الاردنية من كلا الجنسين، تم سحبها عشوائيا، من الفئتين العمريتين ٢٥-٢٩ سنة و٣٠-٣٤ سنة، أظهرت نتائج

دراسة على عينة بلغت ٤٤٥٧ كانت تتراوح اعمار الزواج الأول لدى اليابانيين بين ٢٤ - ٢٧. ٥ سنه بالنسبة للنساء، و٢٧ - ٣٠ بالنسبة للرجال. حيث شهد سن الزواج الأول ارتفاعا من ٥ - ١٥ % لدى النساء، و ٦ - ٢٢ % لدى الرجال. وتبين من خلال نتائج الدراسة ان الاسباب التي تقف وراء تأخر العمر الأول للزواج عند النساء يعود إلى ارتباط النساء بوظائف مهنية، اضافة إلى سعي المرأة اليابانية لمواصلة تعليمها العالي، وسعيها للتواصل للحصول على المكانة الاجتماعية الرفيعة ورغبتها المستمرة بالحصول على استقلالية اقتصادية وادارية. هذه العوامل تعود إلى طبيعة التغيرات التي شهدتها المرأة اليابانية مقارنة بالدول الاقتصادية الأخرى.

وأجرى الناغولا (٢٠٠٣) دراسة ميدانية على حي الدويلعة في سوريا بعنوان " العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب وانعكاسه" على عينة ٤٠٠ فرد، وبينت نتائج الدراسة بان العوامل الاقتصادية تسهم في تأخر سن الزواج، وان التغيرات الحاصلة داخل المجتمع أثرت بدورها على الأسرة التي اصبحت تأخذ شكل الأسرة النووية بعد ان كانت اسرة ممتدة فلم يعد الابن يعيش ويتزوج مع اهله بل اصبح الشريك يسعيان إلى تأمين مسكن مستقر، وازداد بان غلاء المهور تعيق الشاب عن الزواج، وأيضاً يلعب عامل الهجرة أو السفر بدافع الحصول على المال دورا في تأخر سن الزواج، بالإضافة إلى مشكلة الاعالة لافراد الأسرة الاصل، وان توفر المال الكثير يجعل الشباب من ذوي الطبقات العليا ينظروا للزواج كشئ كمال، حيث يرى البعض ان المال الوفير طريقة لاشباع حاجاتهم الجنسية خديدا من الجنس الاخر دون الحاجة لاقامة علاقة زوجية. كما ان تدخلات الاهل في كثير من القضايا الاجتماعية المتعلقة بالابناء لا سيما الزواج والخطوبة، وان العوامل الاعلامية حول ظاهرة الزواج والعوامل الدينية تؤدي إلى تأخر سن الزواج لان بعض الديانات تحكم على معتنقيها الزواج من نفس ذات الدين. وفي الدراسة التي قام بها باربر (Barber, 2004) في مدينة نيبال، التي تناول فيها اتجاهات الأفراد نحو الزواج، على عينة بلغت ٣١٤٣ من الرجال والنساء، حيث أظهرت الدراسة ان التغير في السيطرة وحجم التدخل من العائلة على الفرد يؤثر في قضايا الزواج، ومنها دور الفرد كشريك، حيث تبين ان العوامل الفردية المرتبطة بالفرد كالسلوك الفردي، والواقع والبيئة المحيطة التي يعيش بها الفرد تؤثر على الدور الذي يقوم به الفرد في المستقبل وعلى اتجاهاته نحو الزواج وعلى طبيعة اختيار الشريك، وان للسياق الاجتماعي الذي يعيش به الفرد وطبيعة التنشئة الاجتماعية من العوامل القوية التي يخضع لها الفرد، حيث تؤثر في صياغة الأفكار والاتجاهات نحو الزواج، وتبين ان التفاعل الاجتماعي الإيجابي يلعب دورا مهما في تنظيم الحياة الزوجية للأفراد واسرهم.

الدور الاكبر في اختيار الشريك والاتجاه نحو الزواج بشكل عام، وقسم افراد العينة بناء على الديانة لثلاث مجموعات: المسلمين والدروز والمسيحيين والبالغ عددهم ١٥٠ فردا اختيروا عشوائيا من قبل مسجلي البلدية في المدن العربية خاصة مدينة قلقيلية لتركيبها السكاني من ثلاث مجموعات متنوعة الدين (مسيحيين، مسلمين، ودروز). وكشفت نتائج الدراسة ان الزواج كان بنسب عالية بين الدروز والمسيحيين اكثر مما هي بين المسلمين، حيث ان الزواج اسهل بين الدروز والمسيحيين، وان هناك دور واضح للثقافة، وهي تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو الزواج عند المسلمين والمسيحيين وليست عند الدروز، وتظهر بان الاختيار الزوجي الذاتي أو الشخصي يلعب دورا مؤثرا في نوعية الزواج في هذه المجموعات الثلاث، وهو يؤثر بشكل إيجابي على الرضا الزوجي وعلى القناعة الزوجية، ويؤثر على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الشباب نحو الزواج.

وفي دراسة اجراها الختاتنة (٢٠٠٠) لمعرفة العوامل التي ادت إلى تأخر سن الزواج على عينة من الشباب الذكور، من تجاوزت اعمارهم السابعة والعشرين عاما، ولم يتزوجوا حتى وقت اجراء لدراسة من المسلمين والمسيحيين القاطنين في مدينة الحصن في الاردن، وقد بلغت عينة البحث ٣٢٤ وتبين من خلال النتائج ان ٧١.٩% من افراد العينة يقعون في الفئة العمرية ٢٧ - ٣٠، وأظهرت النتائج بان العوامل التي ادت إلى تأخر سن الزواج تتعلق بعدم توفر المسكن وارتفاع اجاره، وتدني الدخل الشهري، والضغطات الاجتماعية المتمثلة في متطلبات اهل الزوجة والمجتمع، واستمرار التعليم، وتوفير عناصر الحياة الحديثة التي ساهمت في تعويض العزاب لبعض ما يحققه الزواج، وأظهرت النتائج بان ٧٠% من افراد العينة يرون ان ارتفاع تكاليف الحياة سبب في تأخر الزواج، وان ٣٥% من افراد العينة يرون ان السبب في تأخر زواجهم يرجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي لدى الفتاة.

وأجرى فلوري وبتشانان (Flouri & Buchanan, 2001) دراسة بعنوان " الاتجاه نحو الزواج"، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦٨٩ فرد، وأشارت الدراسة بان الاقدام على الزواج في بريطانيا قد اخفض مقارنة بالثلاثين سنة الماضية حيث بلغت النسبة من يقدمون على الزواج ب ٩٥% ومن يتزوجون في عمر ابكر من الان إلى ٧٥% في هذه الايام، وان الزواج في هذه الايام مختلف تماما عما مضى من حيث المضمون والهدف وانه يتسم بنوع من التعايش والصدقة إلى حد ما، وان البناء العائلي والوضع الديمغرافي والاجتماعي، ونمط المعيشة والوازع الديني للفرد من الاسباب التي تؤثر في مفاهيم الحياة الزوجية، وهي تلعب دورا كبيرا ومهما في تحديد الاتجاهات نحو الزواج، وفي اليابان قام رينرفورد واوغاوي وماتسوكورا (Rutherford, Ogawa & Matsukura, 2001) باجراء

وأجرت الخطيب (٢٠٠٧) دراسة هدفت للبحث عن اتجاهات الزواج لدى الأشخاص الرياضيين وغير الرياضيين في المجتمع الاردني من غير المتزوجين. على عينة بلغت ٥٠٠ فرد. فقد تضمن الاستبيان ٦ مجالات: الاجتماعي والنفسي والديني والعادات والتقاليد والثقافي والمهني. وتبين من خلال نتائج الدراسة ان الاتجاه الرياضي لا يؤثر على اتجاهات الزواج بين الرياضيين وغير الرياضيين. وان التنشئة الاجتماعية والثقافة والنظم لها تأثير مباشر على الفرد في اختيار الشريك.

وأجرى كالدويل وويلي (Caldwell & Woolley, 2008) دراسة في ولاية كاليفورنيا وضحت امكانية تغيير المعتقدات غير الواقعية عن الزواج. طبقت على عينة تتكون من ٢٢٣ طالبا. حيث اعتمد الباحثان على استبانة مشتملة على احدى وعشرين فقرة غير واقعية عن الزواج. ضمن مشاريع المؤسسة الامريكية للعلاج الزوجي الأسري. من خلال التزويد بالمعرفة المبنية حول الزواج والطلاق عند المجتمع الامريكي وعن طبيعة العلاقات الأسرية. وأشارت نتائج الدراسة ان هناك فروق بين افراد العينة ترجع إلى خبرة التعرض للطلاق مثلا والعمر والاتجاهات الدينية عند الأفراد. وأشارت انه عندما يصادق المجتمع على المعتقدات اللاعقلانية حول الزواج فإن النتائج ستكون سلبية بالنسبة للاتجاهات المتعلقة بالزواج. وذكر ان العلاج الأسري والزوجي مهم للأفراد وخصوصا مع ازدياد القناعات السلبية تجاه الزواج.

وهناك عدد من الدراسات طبقت برامج الإرشاد ما قبل الزواج لتعديل الأفكار السلبية وغير المنطقية لدى المقبلين على الزواج. منها: دراسة كل من (Caldwell & Schumm et al., 2008, Woolley, 2000) التي طبقت برامج ارشاد ما قبل الزواج (Premarital counseling) لتحقيق الرضا الزوجي، وتصحيح المعتقدات غير المنطقية التي يحملها الأفراد عن انفسهم وعن الادوار التي سيتبعونها خلال مسيرة الحياة الزوجية. حققت القدرة على تجاوز الصعوبات والمشكلات الزوجية المحتملة بين الشريكين والحد من ظاهرة الطلاق. وأكدت نتائج دراسة بلير وكوردوفا (Blair & Cordova, 2009) بان ما تقدمه برامج ارشاد ما قبل الزواج من تدريب أو ارشاد للمقبلين على الزواج تعمل على تجاوز الصعوبات. بالاضافة إلى انها تقدم ارشادات وقائية وتعليمية للادوار المحتملة للشريك، والتدريب على مهارات الاتصال ومهارات التكيف ومهارات الادارة الناجحة، وحققت تغيرا في توجهات المشاركين وكانت دعامة اساسية للحد من ظاهرة الطلاق أو الصراعات المحتملة مع الشريك.

وأكدت دراسة قام بها ستانلي وزملاءه (Stanly, et al, 2001) بأهمية الدور الفاعل التي تقوم به المنظمات

وفي دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٤) التي اجريت في مصر على عينة من الشباب لكلا الجنسين مابين ٢٥-٣٥ سنة فاكثر. والذين لم يسبق لهم الزواج. هدفت الدراسة للتعرف على أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تأخر سن الزواج. وخلصت الدراسة إلى وجود اسباب نفسية وراء تأخر سن الزواج. واحتلت عدم الثقة بالجنس الاخر اعلى نسبة لكلا الجنسين. حيث بلغت عند الذكور ٥٤% وعند الاناث ٥٧%. والخوف من سوء معاملة الشريك، وعدم الشعور بدافع نحو الزواج. ووصلت النسبة عند الذكور إلى ٤١,٥% وعند الاناث إلى ٥١%. والخوف من عدم القدرة على حمل المسؤوليات المترتبة على الزواج وتكوين اسره. بالاضافة إلى مجموعه من الاسباب تقف وراء تأخر سن الزواج: كارتفاع تكاليف الزواج وارتفاع المستوى المعيشي. ومواصلة التعليم الجامعي لدى الجنسين. وازمة السكن. وطريقة وأسلوب اختيار شريك الحياة. والزواج من اجنبيات والسفر للخارج. ودور وسائل الاعلام.

وفي دراسة جن ولي وفلدمان (Jin, Li & Fldman, 2005) التي هدفت إلى معرفة شكل وعمر الزواج الأول في ثلاث مقاطعات تحت الحكم الصيني. على عينة بلغت ١٥٠٠ زوج. حيث ينظر للنظام العائلي على انه المرجعية في امور الزواج واختيار الشريك. ويتضمن النظام العائلي العناصر الرئيسية لشكل الزواج. ووجدت نتائج الدراسة ان الأفراد وخاصة المرتبطين بالعائلة الاصلية والتي تربطهم علاقات وثيقة وحميمة هم من يكثر بينهم ظاهرة الزواج المتأخر. وان العمر في الزواج الأول يختلف من عائله لاخرى. وان هناك عوامل عائلية اخرى تؤثر في عمر الزواج الأول ونوعيته عند المجتمعات الحديثة مثل حجم العائلة والثقافة المجتمعية وترتيبات الزواج والمستوى الاقتصادي. وان المستوى المعيشي المرتفع يزيد من فرص الزواج بشكل اكبر من غيرهم.

وتبين نتائج دراسة جونز (Jones, 2007) على عينة عددها ٤٨٠٠. ان التوقعات المسبقة والسلبية عن الزواج وراء تاجيل الزواج ما امكن لتجنب اجاب الاطفال أو تكوين اسرة. خوفا من المسؤوليات المترتبة على ذلك. وان صراعات الادوار بين العمل والعائلة عوامل تزيد من نسب تاخير سن الزواج عند الأفراد. وتبين من خلال النتائج بان كوريا الجنوبية اكثر الدول الاسيوية انخفاض في نسب الخصوبة مما يؤثر سلبا على معدل سن الزواج. وتظهر النتائج ان ٢٥ - ٣٤ من افراد العينة اجابوا فيها لسنا بحاجة للزواج. حيث يرون ان استخدام الدعايات الجنسية. وتوفر السبل غير الشرعية للاشباع الجنسي. هي من جعلهم اقل حاجة للزواج. وأوضحت الدراسة ضرورة الحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تبين أهمية الزواج في المجتمعات.

يستمر الزواج عند جميع الشركاء، وهذا يعتمد على حجم التوقعات وطبيعتها وعلى التغيرات في نوع الاتصال. وتضيف نتائج الدراسة ان فترة الزواج لو كانت قصيرة فبإمكانها ان تعطي مؤشرا للرضا الزوجي على المدى البعيد.

وفي دراسة قام بها كارول ودوهيتري (Carroll & Doherty, 2003) لمعرفة فاعلية برنامج الإرشاد ما قبل الزواج عند الشباب الأمريكيين. على عينة حجمها الاجمالي ٢٧ منهم ١٣ شابا لعينة تجريبية و ١٤ شابا لعينة ضابطة. ولمعرفة أثر الإجاه نحو الزواج. وخاصة مع ازدياد نسب الضغوط النفسية عند الأزواج انفسهم. وتم تعليم الشباب وارشادهم نحو زواج افضل وعلاقة زوجية مثلى. وعلى الكيفية التي يمكن اتباعها للتغلب على المشكلات والصعوبات النفسية اثناء الزواج. وعلى المصادر والمعلومات التي تساهم في حل المشكلات. وتم توضيح أهمية الادراك الصحيح للزواج من خلال التدريب على مهارات الاتصال والحوار. وأشارت النتائج إلى ازدياد الوعي بالادوار المتعلقة بالشريك. حيث أصبح لدى المشاركين مهارة في الاتصال عاليه جدا في التعامل مع الشريك. والقدرة على تجاوز الصعوبات الحياة الزوجية.

وفي دراسة اجراها سولفان وباسش وكورنيليوس وكراجلينو (Sullivan, Pasch, Cornelius & Cirigliano, 2004) للتنبؤ بنجاح الزواج ضمن نموذج الاعتقاد الصحيح والعادات الاجتماعية (HBM). على عينة من الأفراد المقبلين على الزواج. وبمشاركة شركاء حديثي الزواج. تراوحت اعمارهم بين ٢٠ - ٥٤ سنة. فقد أظهرت نتائج الدراسة بان ادراك الأزواج للمعيقات التي يمكن ان تواجههم. تزيد من مهاراتهم الإيجابية للحياة الزوجية. وتمنع الضغوطات بين الشركاء، وتقلل فرص الطلاق. وتشير الدراسة إلى ان المقبلين على الزواج من دون مشاركة في مثل هذه البرامج هم اكثر عرضة لخطر المشكلات الزوجية.

وفي دراسة قام بها كالفيرت وبردجز (Calvert & Bridges, 2006) اهتمت بتطبيقات ارشاد ما قبل الزواج عند المسيحيين. وتركز البحث على التنبؤات بتأثير تدخل ما قبل الزواج. واستكشف ردود فعل المشاركين في برامج ما قبل الزواج. وكان المشاركون المتطوعون من الذين تزوجوا في الكنيسة في شمال كاليفورنيا. والذين طبق عليهم برنامج ارشادي ما قبل الزواج وبلغ عددهم ٣٦ انثى ٢٨ ذكرا غير متزوجين. وكان متوسط اعمارهم حوالي ٣٥ سنة. وقد استخدم الباحثان مقياس دياك، وأشارت النتائج إلى أهمية بناء مثل هذه البرامج عن طريق المنظمات الدينية. والاهم من ذلك هو كيفية بناء هذه البرامج من حيث مضمونها وفلسفتها والتي تتناسب مع خصائص المشاركين. ووقت البرنامج وغيرها

الدينية والخيرية في ارشاد المقبلين على الزواج. وأكدت نتائج دراسة كالفيرت وبردجز (Calvert & Bridges, 2006) أهمية الإرشاد ما قبل الزواج في تعديل أفكار ومواقف الشباب نحو الزواج. وذكرت دراسة نيوجر (Neuger, 2002) أهمية معرفة خصائص المشاركين لبرامج ما قبل الزواج. حيث تعمل هذه الخصائص كمؤشرات لطبيعة الدور الذي يقوم به الشريك. ومن بينها الاستقلالية عن اسرة المنشأ.

وفي دراسة طولية لبيشوف (Bischoff, 2002) لارشاد ما قبل الزواج. وضحت طبيعة العلاقات التاريخية للشريكين من بداية المقابلة وحتى مراحل متقدمة من الزواج. وحددت قائمة بالسّمات الإيجابية والسلبية للشريكين والتي تساعد المعالج في وضع فرضيات اكثر واقعية ومنطقية. وفي دراسة اجراها سكيم وسيلمان وبل (Schumm, Siliman & Bell, 2000) بهدف تدريب عينة من عائلات الجيش ضمن برنامج ارشاد ما قبل الزواج. عددهم ١٢٨ زوجا. وكان معظم افرادها لا يزال ضمن طواقم الجيش والبعض الآخر متقاعدين. وطبق الباحث مقياس سباعي يتراوح من استجابة سعيد إلى استجابة غير سعيد في الاجابة على فقرات المقياس. وأشارت النتائج ان الأفراد الجنود الذين شاركوا في برامج ما قبل الزواج كانوا اكثر قدرة على تقليل المشكلات الزوجية والضغط النفسي. وان برامج ارشاد ما قبل الزواج تحث الآخرين على الزواج وتكوين اسرة وتصحيح المعتقدات غير الواقعية التي يحملها الأفراد عن انفسهم. وعن الادوار التي سيتبعونها خلال مسيرة الحياة الزوجية. ووجدت النتائج ان المهارات التي يتعلمها الأفراد في البرنامج ساعدتهم على اكتساب طرق التعامل مع الآخرين بشكل اكثر إيجابية في جميع جوانب حياتهم.

وأجرى نيوجر (Neuger, 2002) دراسة طولية. اهتم فيها بمعرفة مدى فاعلية برامج ارشاد ما قبل الزواج (Premarital Counseling) على طبيعة العلاقات الزوجية للشركاء. من خلال المساهمات التي تقدمها مختبرات علم النفس في جامعة واشنطن للعلاج الزوجي والأسري. طبق البحث على عينة عددها ٥٦ زوجا منذ المقابلة الأولى لمرحلة ما قبل الزواج إلى ان أصبح لديهم اطفال من عمر ٤-٥ سنوات. وبعد مضي ثلاث سنوات على الزواج يشير البحث ان الباحث كان لديه توقع بنسبة ٩٤% من الأزواج ذوي التوقعات السلبية المسبقة لطبيعة العلاقة الزوجية قبل الزواج سيتطلقون. وتبين من خلال النتائج ان الأفراد الذين لديهم توقعات سلبية قبل الزواج كانوا اكثر نسبة طلاق. اما الأفراد الذين كانت لديهم توقعات إيجابية خلال برنامج ما قبل الزواج فهم الأقل نسب في الطلاق. وأظهرت نتائج الدراسة ان الفترات الأولى من الزواج قد يعقبها طلاق وليس بالضرورة ان

وسلوكياتهم الخاصة في بنائهم لتجاربهم. وذكر بان نماذج الاضطراب العاطفي تؤدي إلى عدم الفهم الطبيعية الانسانية. وتعد سببا اساسيا لعدم التفكير المعرفي، وان ردود الافعال الفردية هي التي تؤدي إلى تشوش مسار التفكير. لذا يكون الهدف في العلاج المعرفي تغيير طريقة التفكير للمستترشد. وان اكثر أسلوب يستخدمه بيك في تغيير الاضطراب الوظيفي للانفعالات والسلوكيات هو تعديل الاضطراب الوظيفي في التفكير(Sharf,2003).

ويشير بيك (Beck, 1995) إلى ان هناك أفكارا اساسية تتأثر بالأفكار الوسيطة، وهي الإجهادات (Attitudes)، والمعتقدات (Beliefs)، والافتراضات (Assumptions). ويظهر النظام المعرفي مدى تأثير الأفكار الوسيطة في ادراك الأفراد. ويتمثل التأثير بشكل أفكار أوتوماتيكية، والذي من المحتمل ان يؤدي إلى استجابات فسيولوجية لديه.

ومن الممكن القول بان أفكار الفرد سواء السلبية منها ام الإيجابية خو أي موضوع كان لم تاتي من فراغ. ومنها أفكار الشباب السلبية خو الزواج. وهناك طرق متبعة في تعديل أو تغيير أفكار الفرد. وتعتمد عملية التغيير على المعالجة الفعالة لبنية الفرد. أو تغيير أفكار الفرد ليغير تعامله مع بيئته بطريقة افضل. وليحقق الاشباع الذاتي. وعادة ما تتكون الأفكار في سن مبكرة، وتصبح كسمات شخصية للفرد. وتتغير الأفكار خاصة في سن الشباب، وكلما تقدم الفرد بالسن كلما اصبحت أفكاره اكثر استقرارا. وقد عمل بيك (Beck) على تعديل الخلل أو التشوه المعرفي والسلوكي. وانتقل بشكل مباشر لحل المشكلات التي يواجهها الأفراد، كالذين يسيئون معاملة الاطفال والازواج والمطلقين، وذوي اضطرابات الاكتئاب والقلق وغيرها من المشكلات، ويركز بيك (Beck) في العلاج المعرفي على ادراك الفرد، وعلى تغيير أفكاره المشوهة والمعتقدات السلبية، وتمثل جهود اليس وبيك الجانب المعرفي، وقد اختلف بيك عن اليس Ellis في بعض الأساليب، الا انهما يملان الأهداف نفسها، وكلاهما نشط في تبادل الأفكار (Corey,2009) فالنظرية المعرفية تناولت مفهوم الأفكار المشوهة عندما سعى بيك Beck لتفسير الاكتئاب، فعرف الاكتئاب بالحالة العيادية مما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية متزامنة، ويعتقد بيك ان الاكتئاب ينشأ عن اضطراب في التفكير، فاستخدم مجموعه من الأفكار لتفسير ذلك منها: مفهوم الابنية المعرفية أو المخططات المعرفية، والأخطاء والتشوهات المعرفية، والثالث المعرفي، وتفسر النظرية المعرفية الأفكار المشوهة اللامنطقية بوجود خلل وظيفي داخل

من الأمور، وأظهرت نتائج افراد العينة بعد خمس سنوات من زواجهم مقارنة بالآخرين درجة عالية من الإيجابية في مهارات الاتصال وتجاوز الضغوطات والقدرة على التكيف، والوصول إلى مستوى مناسب من الرضا الزوجي. وفي دراسة قام بها بليز وكوردوفا (Blair & Cordova, 2009) بهدف قياس أثر برنامج تعليم ما قبل الزواج على عينة من البالغين المقبلين على الزواج. وكان عددهم ٤٦ خاطبا، وهدف البرنامج إلى تقديم ارشادات وقائية وتعليمية للدوار المحتمل للشريك، لتجاوز الصعوبات والمشكلات الزوجية، وتضمن البرنامج مهارات الاتصال، ومهارات التكيف، ومهارات الإدارة الناجحة، واشارت النتائج ان الأفراد المشاركون اصبحوا اكثر قدرة على ادارة الصراع، وتحسنت مهارات الاتصال لديهم بشكل كبير، واصبحوا اكثر قدرة على الانسجام مع الآخرين .

تظهر مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالبرامج الإرشادية الخاصة بالشباب المتأخرين عن سن الزواج إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت برامج ارشاد حول تأخر سن الزواج لدى الشباب، وان الدراسات العربية كانت نظرية وصفية، الا ان بعض الدراسات تناولت المعتقدات غير الواقعية عن الزواج، والتي يمكن الاستفادة منها في الإطار النظري لمعرفة واقع الزواج وأهميته، فقد تناولت اسباب وعوامل مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب، وان اغلبية الدراسات السابقة العربية والاجنبية أكدت على أثر الاسباب الاقتصادية والاجتماعية في تأخر سن الزواج وفي أفكار الشباب خوهم. اما الدراسات التي تناولت فعالية برامج إرشادية ما قبل الزواج فقد تمت في مجتمعات غير عربية، أي انه لم يجد الباحث أي دراسة سابقة حول تطبيق برنامج ارشادي يهدف إلى تعديل الأفكار السلبية اللاعقلانية لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج في الاردن. لذا فإن الدراسة الحالية قامت بتطبيق برنامجا ارشاديا وفق النظرية المعرفية التي تقوم على دحض الأفكار المشوهة اللاعقلانية خو الزواج واستبدالها بأفكار اكثر واقعية ومنطقية.

يستنتج ما سبق اهتمام نظريات الإرشاد بدراسة أفكار الفرد، وبالتفكير الانساني وتفسيره وفهمه، وتحديد غير المنطقي منه، خاصة ان العقل البشري يخلت مكانة مهمة تميز بها عن سائر المخلوقات، وقد اعطى الله سبحانه وتعالى أهمية كبيرة للعقل والتفكير، وتعد النظرية المعرفية الاكثر اهتماما عن غيرها من النظريات في دراسة أفكار الفرد، ومن اشهر علمائها في الإرشاد ارو نبيك، وهو يرى بيك Beck ان العلاج المعرفي أسلوب ارشادي يتخذ الجانب البنائي، وانه يؤكد على الادراك وتغيير الأفكار السلبية والمعتقدات الواهنة الضعيفة، ويركز العلاج العقلي العاطفي على شعور المسترشدتين

معتمدة على حادثة واحدة فقط. ففي هذه الحالة يتم تجاهل المعلومات الأخرى. وهي فكرة لا منطقية يعمم بها الفرد الصفات على الآخرين مثل " الناس سيئون وشريرون وعدوانيون. لذلك يجب معاقبتهم وتوبيخهم، أو إذا وجدت صعوبة في العمل مع احد المراهقين فإنك ستعمم ذلك بانك لا تستطيع التعامل مع أي مراهق. وقد يتسع التعميم إلى ادراك انك غير فعال في التعامل مع أي واحد. ويتم التعامل معها بالتدريب على السيطرة على اكبر قدر من المعتقدات المرتكزة على المواقف العرضية، والربط بين التنافر والاحداث غير المتشابهة.

٥. تصفية (Filtering): أي قيام الشخص بتحديد الجانب السلبي من الموقف، وجعله الموضوع الوحيد لاهتمامه وبذلك يدرك الموقف بأكمله بطريقة سلبية، وبالتالي عدم اتاحة فرصة تحديد الجانب الإيجابي في مواقف اخرى.

٦. تضخيم أو رد الفعل الحاد (Catastrophic): التقليل من شأن الاحداث الإيجابية، أي ميل الشخص إلى خفض الحوادث الإيجابية التي يمر بها أو تحويلها إلى حوادث سلبية، أو المبالغة في إعطاء الأهمية للاحداث الصغيرة والمبالغة في التقليل من أهمية الاحداث الهامة.

٧. التسمية العالمية (Global Labeling): هي من الأفكار المعرفية المشوهة، وهناك علاقة بين مفهوم الذات واططاء التسمية، وهي ترتبط بتدني تقدير الذات، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وتكون انفعالاته وتفكيره وسلوكياته مشتتة، ويعمم مواقف وخبرات الفشل من ناحية والسمات السلبية في شخصيته من ناحية اخرى على جميع مواقف حياته الشخصية، مما ينعكس بصورة سلبية على ذاته.

٨. تجريد انتقائي (Selective abstraction): يتكون من النتائج المرتكزة على المواقف المستقلة، لذا فإن المحتوى يفقد المعنى، والافتراض بان الاحداث المهمة تتعرض للفشل والحرمان، لذا فإن الفرد يعطي قيمة للاخطاء والمآخذ وليس للنجاح.

٩. اعادة البناء المعرفي (Cognitive Reconstruction): يتم اكتساب الأفكار خلال عملية البناء المعرفي. ولإعادة البناء المعرفي يتم

العمليات المعرفية، التي تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات. واعتبر بيك (Beck, 1995) بان الفرد المضطرب نفسيا لديه اخطاء في طريقة التفكير تؤدي به إلى نتائج غير منطقية، وتظهر اخطاء التفكير على شكل تشويهاة معرفية (Cognitive Distortions)، وتمثل بالاتي:

١. استنتاج عشوائي (Arbitrary inference): الاستنتاج العشوائي والقفز إلى النتائج دون وجود بيانات واقعية في الموقف. أي يرجع الحكم إلى ادراك استنتاجي دون برهنة كافية ومناسبة، وهذا تشويه ماساوي أو تفكير حكيم سيء على المواقف، فالفرد لا يستطيع البدء بوظيفته الأولى وهم يمتلك فناعة بانه لا يشبه الآخرين من زملاء أو لا تمتلك قيمهم.

٢. عبارات الوجوب (Shoulds): أي عدم المرونة في المعايير المفروضة من قبل الفرد على نفسه وعلى الآخرين.

٣. الشخصانية (Personalization): هنا يرى الفرد بانه السبب في الاحداث الخارجية السلبية دون وجود مبرر لذلك، وللشخصانية وجه اخر وهو اعتقاد الفرد بان جميع الناس ينظرون اليه، وانه يعتبر هدفا عند الناس لا تباطها بالمواقف الظاهرة لهم، حتى عندما لا يجدون اسس لهذا الربط، مثل إذا لم يرجع المسترشد مرة اخرى للجلسة الإرشادية، فإن المرشد سيقنع نفسه بان ذلك راجعا للازعاجات التي حصلت اثناء الجلسة، تفكير مستقطب نحو احد الطرفين Thinking (Polarized): وهو التركيز على تحليل التفكير وتفسيره كاجزاء أو كوحدة واحدة، وتصنيف الخبرات بعناية، من خلال نعت الاحداث جيد أو سيء وتمثل بالكمالية تجاه الذات والآخرين، وكل شيء أو لاشي (Always Being Right) أو سيطرة الكمالية تجاه الآخرين، وسيطرة اللوم وقد يرتبط بفكرة مشوهة مثل "من الضروري ان يكون الشخص كاملا ومنجزا ليكون له قيمة"، ومن المحتمل الا تعطي نفسك مساحة بان تكون شخص ناقص وانت ترى نفسك أيضاً بانك على درجة عالية من الكفاءة (انك ناجح مع كل المواقف) وانك تشعر بالتخبط إذا لم تكن قادرا على المنافسة، أي انك لا تعطي لنفسك متسع لأي اخطاء.

٤. التعميم الزائد: (Overgeneralization) هنا يهتم الشخص بالوصول إلى استنتاجات

للوصول إلى البناء المعرفي والعقلي للتفكير ومنها: رصد عملية التفكير غير السوية، وملء الفراغ بتعليم المسترشد التركيز على التصورات التي تحدث أثناء مروره بخبرة مؤلمة، والتركيز الذي يركز على ملاحظة التفكير الالي غير الوافعي، وتوثيق الاستنتاجات التي تتطلب التمييز بين العمليات العقلية الداخلية والمثيرات الخارجية، وتغيير القواعد إلى قواعد أكثر واقعية؛ إذ يبالغ المسترشدون عادة في تصورهم للخطر مثل الخوف من الشعور بالهانة أو النبذ وهي تتصل بالوجوبيات (Patterson 1974).

ويؤكد اتباع النظرية المعرفية على استخدام التنبؤات وعلى ربط الانفعالات والمعتقدات مع الأحداث اليومية للمسترشد مما يساهم في تكوين مبادى أساسية لفهم ما يحيط به من أحداث (Whitfield, 2006). والهدف الاسمي للعلاج هو مساعدة المسترشد وتعليمه على استبدال أفكاره السلبية بأفكار إيجابية من خلال ملاحظة الذات وتقويمها بموضوعية. حيث يهدف هذا النوع من العلاج للوصول بالمسترشد إلى التخلص من المشاعر المؤلمة والسلبية كالغضب والاحباط وغيرها. وذلك باتباع استراتيجية علمية إرشادية قائمة على تكنيكات منهجية تهدف لتحديد المفاهيم والأفكار السلبية والخاصة، واستبدالها بمفاهيم أكثر منطقية وبناءة باعتماد المرشد عليها في الجلسات العلاجية (Corey, 2000). ويقوم العلاج المعرفي على عدد من العمليات المهمة منها: تقييم الذات التي تكون سببا للاضطراب الذي يصيب الأفراد، فلذلك على المعالج النفسي ان يتحلى بمهارة الفصل بين تقييم السلوك وتقييم الذات. وان يعلم الأعضاء المهارة الأساسية في تقبل الذات رغم وجود النواقص أو العيوب. بحيث يكونون أكثر تقبلا لأنفسهم بعيدا عن الشعور بالنقص مثال: "إذا فشلت في الاختبار، فتقول أنك انسان فاشل ولا تصلح لشيء". ولكن في الحقيقة هو فشل في اختبار وان هناك امورا كثيرة في تقييم سلوكياته قد تكون إيجابية وعليه ان ينظر إلى جميع إنجازاته وحجمها (Ellis & Harper, 1997).

وقد أظهرت عدة دراسات تجريبية فعالية العلاج المعرفي في التعامل مع الاضطرابات والانظمة المعرفية الخاطئة وغير المنطقية عند البشر. وتشهد نظرية العلاج المعرفي انتشارا واسعا مقارنة بالنظريات الأخرى. لذلك فإن هدف هذه النظرية القيام بفهم أكبر للادراك الذي يحمله الفرد عن نفسه وعن الآخرين والعالم، والعمل على استبدال الأفكار المشوهة السلبية بأفكار أكثر إيجابية ومنطقية (Dayringer, 1995).

تحديد الأفكار السلبية المشوهة. ويتم التدريب على استبدالها بمهارات تفكير إجابيه لابقاف التفكير الهازم.

1. استدلال معرفي انفعالي Emotional Reasoning (Cognitive): هو أسلوب معرفي يعتمد على الحالة الانفعالية للفرد كدليل على الواقع والرسمية في التعامل مع الآخرين

يرى بيك بان هذه التشويهات المعرفية وغيرها يمكن تعديلها أو تغييرها من خلال البرامج الإرشادية. فالتشويه المعرفي يرتبط بالتفكير ذو القطب الواحد، ويشير إلى ميل الفرد للتطرف في تقييم الأشياء. حيث يتم ادراكها على انها اما بيضاء أو سوداء. حسنه أو سيئة، وهذا النمط من التفكير يسبب الخوف الشديد لدى الفرد من الوقوع في الأخطاء في المستقبل. وان الفرد إذا اخطأ فإنه سيشعر بان لا قيمة له، فهو يفرض على الآخرين وجوبياته، ولكنه لا يجد عند الآخرين استجابة لها، ما يؤدي بالشخص إلى العزلة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وهنا تحديدا يركز المسترشد على الأحداث التي تؤدي إلى الفشل والحرمان. ويعتمد بيك في تغيير التفكير على عملية إعادة البناء المعرفي لمساعدة المسترشد في التعرف على كيفية توجيه الحوار النفسي الداخلي السلبي إلى حوار إيجابي. وتقوم فلسفة إعادة البناء المعرفي على خطوات وهي:

- معرفة باننا المسؤولون عن خلق مشاكلنا وعواطفنا الخاصة.
- تقبل الفكرة باننا قادرين على تغيير كل شيء وبصورة مميزة.
- معرفة ان المشكلات العاطفية هي نتيجة معتقداتنا اللاعقلانية.
- رؤية الكيفية التي يرى بها الفرد نفسه بانه قادر على التغلب على نفسه من خلال تغيير الواقع من سلبي إلى إيجابي. وازالة المعتقدات بوضع إطارا جديدا لها.
- اخيرا تقبل حقيقة التغيير (Spiegler, 2008).

ويرى بيك Beck ان العلاج المعرفي يعتمد على البناء الفكري للفرد. ويضيف ان جلسات الإرشاد يجب ان تبنى وتتوجه من اجل مساعدة المسترشد في حل مشاكلهم الحالية. وتعليمهم مهارات حل المشكلات. ومهارات التفكير البناءة. وكيفية استخدامها في مواقف الحياة اليومية. وكيفية تقييم التفكير الإيجابي وتقبل الأفكار الواقعية من اجل الوصول إلى المشاعر الإيجابية (Madewell & Shaughnessy, 2009). وتتميز مجمل الأساليب المعرفية بانها تعتمد على الأسلوب الذهني

والحضارة، ولم يعد الزواج فرض على المرأة، وأصبح الزواج عند بعضهن خيارا كما هو الحال للرجل، وأنه من الواجب على الرجل ان يبذل جهودا ليقوم بدور متطور مع التغير الاجتماعي لدور كل من الزوجين؛ ليجعل من الزواج امرا جذابا للمرأة، وان مثل هذه الأفكار تشكل الصعوبات وتؤدي إلى التأخر في سن الزواج أو عدم الزواج، وهذا يتطلب التدخل والإرشاد حتى لا تتفاقم الأزمة، إذ لا يوجد برامج إرشادية في المجتمع الأردني تهدف إلى التخلص من الصعوبات أو تعديل الأفكار السلبية لدى الشباب بالرغم من ازدياد عدد المتأخرين عن سن الزواج في الأردن، الامر الذي تحاول الدراسة الحالية القيام به، من خلال تطبيق برنامج ارشاد جمعي بالاعتماد على الاتجاه المعرفي لبك Beck في تعديل الأفكار السلبية المشوهة المتصلة بالزواج والقضايا، ومن خلال الاجابة عن سؤال الاتي:

هل هناك أثر لبرنامج الإرشاد النفسي في الأفكار السلبية نحو الزواج لدى المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها محاولة للتعرف على الأفكار السلبية عن الزواج وتأخر سن الزواج، واعداد برنامج ارشادي جمعي لمعالجتها، ويعتبر الأردن احدى الدول التي ينطبق عليها هذا الوضع من حيث الزيادة المطردة في معدل تأخر سن الزواج لدى الشباب، فيمكن الاستفادة من البرنامج الإرشادي في تعديل الأفكار السلبية لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج، ونظرا لكون الدراسات في هذا المجال قليلة في العالم والأردن خاصة، حيث اقتصرت الدراسات السابقة على الجانب الوصفي فقط، فإن هذه الدراسة تطمح إلى المشاركة في اعداد وتطبيق برنامج ارشاد نفسي الذي يستفاد منه في المستقبل من قبل الجمعيات المحلية التي تهتم بالتنوعية والإرشاد الزواجي الأسري، والمؤسسات الدينية مثل جمعية العفاف، واتحاد المرأة الأردنية والاتحاد النسائي الأردني، ودائرة قاضي القضاة والعاملين في المجال الاجتماعي والتربوي، وكذلك الشباب انفسهم، ولذلك يمكن القول انها تعد اضافة نوعية وأثراء للادب النفسي المتعلق بإرشاد ما قبل الزواج.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيتين الاتيتين:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، في الأفكار السلبية نحو الزواج تعزى للبرنامج التجريبي في القياس البعدي.

يستنتج مما سبق ان الأفكار السلبية المشوهة التي يؤمن بها الفرد على الرغم من وجود الاختلاف فيما بينهما، وتؤدي إلى التشويهات المعرفية السلبية والخطئة الموجودة لدى الفرد، والتي قد تكونت نتيجة الخبرات السابقة التي مر بها، وفي الدراسة الحالية يبدو ان ظاهرة تأخر سن الزواج، أو العزوف عنه، لا يمكن عزوها إلى عوامل التغير الاجتماعي والاقتصادي فقط، بل و إلى العوامل الشخصية مثل الأفكار السلبية غير المنطقية المتعلقة بالزواج.

واعتمدت الدراسة الحالية في بناء برنامجها على العلاج المعرفي لبك؛ لان العلاج المعرفي اكثر ميلا لتفسير الأفكار والمعتقدات بالاعتماد على طبيعة البناء المعرفي للفرد (الابنية) ومن ثم السعي لتغيير الطريقة التي يفكر فيها الفرد باستخدام أفكاره الالية، وبتشجيع المرشد للمسترشد على تقديم الدلائل لحقيقة معتقدات المسترشد، إذ ذكر بيك بان الأفكار والافتراضات والتوقعات اساسية للفرد، وان كانت السلبية منها تؤدي إلى اضطراب تفكير الفرد وتشويهه، فإذا اخذنا ما جاء في برنامج الإرشاد نجد ان معظم فقراته تتشابه مع المبدأ الذي يسير عليه بيك، أي تم الاعتماد على عدد من الأفكار التي جاءت بنظرية بيك التي تفسر الاضطراب النفسي نتيجة اخطاء في طريقة تفكير الفرد، والتي تؤدي إلى نتائج غير منطقية، وتظهر على شكل تشويهات معرفية (Distortions) (Cognitive). وذلك لتعديل الأفكار السلبية لدى الشباب المتأخرين عن الزواج الذين لديهم أفكار سلبية نحو.

مشكلة الدراسة

هناك تزايد في اعداد الشباب والشابات في المجتمع الأردني يمكن اعتبارهم متأخرين عن متوسط سن الزواج بالنسبة للذكور ٢٩ سنة و٥٦، ٥ عاما بالنسبة للإناث، إذ انه في السنوات الاخيرة شهدت الأردن اعلى نسبة سن زواج للذكور الأردنيين ٢٩، ٥ ولإناث ٢٦، ٥ وهي معيار اعلى مما تعارف عليه المجتمع الأردني سابقا، ويتم تحديد متوسط عمر الزواج كمعيار بالنسبة لتأخر سن الزواج وقلة الاقبال عليه مقارنة بفئات عمرية اقل. وأظهرت نتائج بعض الدراسات بان معظمهم يواجهون صعوبات نفسية أو اجتماعية أو معرفية تفرضها الطبيعة الثقافية والبيئية التي ينتمون اليها (الناقولا، ٢٠٠٣؛ العلمي، ٢٠٠١)؛ المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠١)؛ دائرة الاحصاءات العامة (٢٠٠١). كما ان معدل الزواج اخفض بالنسبة للذكور من ١٤، ٥ حالة لكل الف في عام ١٩٥٢، إلى ١١، ٤ حالة لكل الف في عام ٢٠٠٧ (بدارنة، ٢٠٠٩). وجاء في دراسة كل من كاتبي (١٩٩٧) والعلمي (٢٠٠١) بان هناك أفكارا معينة لدى بعض الشباب نحو اقامة علاقة زواجية اسرية، ادت إلى تزايد عدد الشباب في تأخر سن الزواج من حين لآخر بحكم مستجدات العصر

على ٢٠ شاب. وهو يتضمن البيانات الأولية، والإجاءات السلبية عن الزواج.

تم التأكيد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخراج المتوسطات الحسابية والأخرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) (t-test) لعينتين مستقلتين لافراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويوضح جدول ١ نتائج المقارنة.

جدول ١

المتوسطات والأخرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: التجريبية والضابطة في المقياس القبلي

المقياس	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الأخراف المعيارية	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الأفكار السلبية عن الزواج	التجريبية	١٠	٣٠,٢٢	٢٣,٨٨	١٨	٠,٠٤٢	٠,٠٧٩
	الضابطة	١٠	٢٩,٠٩	٥٦,٧			

ادوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد الاداتين التاليتين:

١. مقياس الأفكار السلبية نحو الزواج. تم اعداد

مقياس الأفكار السلبية عن الزواج. ويتضمن أولاً: المعلومات الاساسية، وتشمل كل من السن، و التحصيل العلمي، ومكان السكن، ومن هم الأشخاص الذين يسكن معهم، والدخل الشهري، وطبيعة العمل، ولتوفير الوصف الدقيق عن المجموعتين التجريبية والضابطة، وأيضاً للتحقق من التقارب والتكافؤ بين المجموعتين في فقرات المقياس. واهتم الباحث باخراج المقياس باحسن صورة، وبمدى ملائمة فقراته لافراد الدراسة في البيئة الاردنية، من خلال اجراء مقابلات فردية، وتطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، بهدف بناء مقياس الأفكار السلبية لدى الشباب العازفين عن الزواج. وذلك من خلال الاجابة على العديد من الأسئلة، منها: ما هو اجأهك نحو الزواج؟ وبعاتفادك ما السبب الذي يدعو الشباب نحو العزوف عن الزواج؟ وهل هناك معتقدات وراء العزوف عن الزواج؟ وجاء من هذه الاجابات عديد من الأفكار منها: بقائي عازبا يسهل حب الفتيات لي اكثر من ان اكون متزوجا، وافضل الزواج في سن متأخر. لان - النساء يفضلن من هو اكثر نضجا، واعتقد بانني إذا تزوجت فإن حياتي الزوجية في فترة مبكرة ستنتهي بالطلاق، وارى ان الزواج يدخلني في عالم الفقر، واعتقد ان الزواج يعيق تحقيق طموحاتي العالية، وأرفض الزواج. لان الزوجات كثرات المطالب ومسرقات، وتم من

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة في الأفكار السلبية نحو الزواج تعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي.

تحدد امكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعاً للادوات المستخدمة في الدراسة، وعلى أسلوب التقرير الذاتي من خلال المقابلات التي اجريت مع افراد العينة، وعلى طبيعة ظروف تطبيق البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة، التي امتدت خلال الفترة الواقعة من ٢٠٠٩/١١/٨ - ٢٠١٠ / ١/١٠.

وتبعاً الخصائص الديمغرافية لافراد عينة الدراسة من الشباب، من تجاوز اعمارهم الثلاثين سنة فاكثر، والذين يعملون في مختلف الدوائر الرسمية والاهلية في محافظة جرش، وقد اقتصرت هذه الدراسة على الذكور الراغبين في المشاركة في برنامج ارشادي، ومن تبين ان لديهم أفكار سلبية عن الزواج أو تكوين اسرة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب غير المتزوجين من عمر ٣٠ عاماً فاكثر حتى وقت اجراء الدراسة، العاملين في مختلف الدوائر الحكومية والاهلية داخل محافظة جرش.

افراد الدراسة

تم اختيار افراد الدراسة من الموظفين الذكور غير المتزوجين، من تزيد اعمارهم على ٣٠ عاماً، بالطريقة القصدية (Purposive)، وذلك بعد مراجعة جميع الدوائر الحكومية والاهلية في محافظة جرش، وذلك تمهيدا لاختيار افراد الدراسة، ولتطبيق ادوات الدراسة والبرنامج الإرشادي عليهم، لكن البعض من مسؤولي الدوائر رفض مبدئياً مشاركة موظفيه والبعض الاخر ربح بالمشاركة، وقد تم الاتفاق مع افراد العينة والمسؤولين عنهم على تطبيق البرنامج من خلال السماح لافراد العينة بالخروج في اخر ساعة من الدوام الرسمي للمشاركة في البرنامج.

تكون افراد الدراسة من عشرين ٢٠ شاباً عاملاً غير متزوج حتى وقت اجراء الدراسة، وقد تم اختيارهم بناء على رغبتهم للاشتراك بالبرنامج، ونتائجهم عن مقياس الأفكار السلبية نحو الزواج وكان متوسط اجاباتهم اعلى من المتوسط. كما تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين، الأولى: مجموعة تجريبية وعددها ١٠ والتي طبق عليها البرنامج الإرشادي المستند إلى الاجاه المعرفي، والثانية: المجموعة ضابطة وعددها ١٠، وهي المجموعة التي لم يطبق عليها أي برنامج ارشادي. تم تطبيق مقياس قبلي

للدراستات العليا). وقدمت لجنة التحكيم توصياتها باجراء بعض التعديلات على البرنامج مع الاشارة إلى ان البرنامج مناسب وهاذف. منها: تحديد المدة الزمنية للجلسة الواحدة. وجعل بعض الجلسات جلسة بدلا من جلستين. و تم تطبيق البرنامج بعد اجراء التعديلات المطلوبة على افراد المجموعة التجريبية وعددها ١٠. وفيما يلي ملخص جلسات البرنامج الإرشادي.

الجلسة الأولى: تعارف (ساعة ونصف)

تم خلال الجلسة استقبال افراد المجموعة الإرشادية والترحيب بهم والتعارف بين المرشد والمسترشدين في المجموعة الإرشادية، والتعريف بواجبات وحقوق كل من المرشد والمسترشد بالبرنامج، وتوضيح طبيعة البرنامج الإرشادي وأهدافه، والواجبات والنشاطات التدريبية المطلوبة، والتعريف بقواعد الجلسات الإرشادية وعوامل نجاح البرنامج مثل: السرية والاحترام والمواظبة والالتزام... الخ والتعرف على توقعات المسترشدين من البرنامج الإرشادي.

الجلستين الثانية والثالثة: تشكل الفكرة أي البناء المعرفي

(Cognitive Construction)، ساعة ونصف لكل جلسة، قدم المرشد هاتين الجلستين لوضع تمهيد اساسي للكيفية التي تبنى أفكارنا واتجاهاتنا من خلال توضيح العلاقة بين التفكير والسلوك والانفعال والبيئة وردود الفعل الجسدية، وكيفية تسلسل عملية التفكير. وأشار المرشد إلى وجود أفكار اساسية تتأثر بالأفكار الوسيطة وهي (الإجهاات والتوقعات والافتراضات). وتم تعريف التشويهاات المعرفية، وقد اشتركت الجلستين بنفس الهدف.

الجلسة الرابعة: الكمالية تجاه الآخرين (Always Being Right ساعتين)

تم تعريف معنى الكمالية وعلاقتها بتأخر سن الزواج وتقديم الفكرة المشوهة وهي "من الضروري ان يكون الشخص كاملا ومنجزا ليكون له قيمه" ومن بعض الأفكار الماخوذة منها" امتنع عن الزواج، لانني لن اجد من تمتلك الكمال في جميع الجوانب" وقدم المرشد نموجا لتوضيح توجهاتهم ولتقييم المشاركين للاخرين.

الجلسة الخامسة: الكمالية تجاه الذات (Always Being Right ساعة ونصف)

تم تعريف معنى الكمالية وعلاقتها بتأخر سن الزواج وتقديم الفكرة المشوهة وهي "من الضروري ان يكون الشخص كاملا ومنجزا ليكون له قيمه" ومن بعض الأفكار الماخوذة منها " أؤخر زواجي. لانني لا امتلك الكمالية على المستوى الاكاديمي والثقافي فاحتاج لمزيد من الوقت للوصول اليها". " أو من بانني يجب ان اكون ذو شخصية قيادية حتى اتزوج. وأشار المرشد بان تبنى مثل

خلال المقابلات خديد ١٠ فقرات تتعلق بالأفكار السلبية، حيث أصبح عددها ٤٠ فقرة. ثم عرض الباحث المقياس على ١٠ من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري من حملة الدكتوراه في تخصصات الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والمقياس التربوي والنفسي، وذلك لتحديد مدى انتماء الفقرات للصفة المقاسة، بالإضافة إلى الصياغة اللغوية الجيدة للفقرات التي تسهل من اجابة الجيب على مضمونها ببساطة دون تعقيد. وقد حذفت ٩ فقرات من العدد الاجمالي. مثل: امتنع عن الزواج لاعتقادي بانني لست مؤهلا للقيام باشباع حاجة الزوجة الجنسية على اكمل وجه. وبهذا تالف المقياس بصورته النهائية من احدى وثلاثين فقرة ٣١. وتم استخراج الاتساق الداخلي وفق معامل كرونباخ الفا وهو ٠.٨٠. وتم التوصل إلى معامل ثبات للمقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test- retest) بفارق زمني مدته اسبوعين. بالتطبيق على عينة مؤلفة من عشرين ٢٠ شابا متأخرين عن سن الزواج. من خارج افراد عينة الدراسة الحالية. تجاوزت اعمارهم الثلاثين عاماً. وكان معامل الثبات ٠.٨٤. وتتم الاجابة عن فقرات المقياس حسب درجة انطباق الفقرة مع أفكار الفرد. ويتكون سلم الاستجابة من خمسة ٥ مستويات: موافق بشدة ولها درجة (١). وموافق ولها درجتان (٢). وحيادي ولها ثلاث درجات (٣). وغير موافق ولها اربع درجات (٤). وغير موافق بشدة ولها خمس درجات (٥). وتتراوح الدرجات على كل فقرة من ١-٥. بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمفحوص من ٣١-١٥٥. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس بالأفكار الإيجابية نحو الزواج. وتشير الدرجات من ٩٤-١٥٥ إلى مستوى مرتفع من الأفكار الإيجابية، ومن ٣١-٩٢ إلى مستوى منخفض من الأفكار الإيجابية نحو الزواج.

برنامج الإرشاد النفسي المستند إلى العلاج المعرفي.

اعد برنامج الإرشاد الجمعي وفق نظرية العلاج المعرفي عند بيك (Beck). ويتكون من ١٣ ثلاثة عشر جلسة إرشادية، تم تطبيقها بمعدل جلسة واحدة أو جلستين أسبوعيا. خلال الفترة الواقعة من ٨ / ١١ / ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ / ١ / ٢٠١٠. داخل صالة المجلس الاعلى للشباب لفرع محافظة جرش. و تراوحت المدة الزمنية للجلسة الواحدة بين ٩٠ - ١٢٠ دقيقة. وتم حكييم البرنامج من قبل احد عشر (١١) محكماً. من المختصين في الإرشاد وعلم النفس من حملة شهادة الدكتوراه من اربع جامعات (الجامعة الهاشمية والاردنية واليرموك وعمان العربية

تسير الأمور كما يريدنا الشخص" ومن بعض الأفكار المأخوذة منها " اعتقد ان تاخير زواجي قرار حكيم ". وهنا ذكر المرشد ان من لديه اتجاه سلبي أو مفهوم خاطئ فيما يتعلق بموضوع الزواج وتكوين أسرة، لا بد انه قد قام بتقوم نفسه بدونية وبيئته بصورة أكثر سلبية، دون ان يجري مقارنة عادلة مع الآخرين . وهنا ذكر المرشد ان بعض الشباب وليس جميعهم من المحتمل ان يتبنوا من مثل هذا التفكير الخاطئ، ثم طلب المرشد من المسترشدين الادلاء بآرائهم حول مثل هذا التفكير، وهل هذا التفكير سبب تأخرهم بالزواج، واطاف المرشد ان مثل هذا التفكير ليس من المستبعد ان يشكل لدى الشخص عزلة وتدني في تقدير الذات، ثم قدم نموذج تدريبي للمسترشدين.

الجلسة التاسعة: اخطاء التسمية (Global Labeling ساعتين)

عرف المرشد مضمون هذه الجلسة، وما علاقة تقدير الذات في الاقدام على الزواج، وقدم الفكرة المشوهة " من المرهق والمحزن الا تسير الأمور كما يريدنا الشخص" ومن بعض الأفكار المأخوذة منها " ارى انني كلما تأخرت بالزواج كان افضل"، وبعدها عرف المرشد مفهوم الذات المدركة، وطلب منهم الاجابة بشكل شفوي عن كل سؤال. نشاط (1) يتضمن اسئلة: ما اسمك؟ وما عمرك؟ ما الذي تفكر به عن نفسك؟ وما أول شيء يخطر على بالك؟ هو ----. ومن اين اتيت بفكرة تأخر سن الزواج افضل؟ بعدها ذكر المرشد بأهمية الحديث الذاتي السلبي والإيجابي عن انفعالات الشخص وفكاره، سواء اكانت نحو الزواج ام غيره، وذكر المرشد بانه توجد علاقة بين مفهوم الذات واخطاء التسمية، حيث ان التسمية تعتبر من الأفكار المعرفية المشوهة.

الجلسة العاشرة: تضخيم وتقليل (Catastrophizing) ساعة ونصف)

تعريف معنى التضخيم والتقليل وعلاقته بتأخر سن الزواج، وقدم الفكرة المشوهة " ان مكانة الرجل الاجتماعية هي الالهة فيما يتعلق بعلاقته مع زوجته". ومن بعض الأفكار المأخوذة منها " اعتقد بانني إذا تزوجت فإن حياتي الزوجية في فترة مبكرة ستنتهي بالطلاق لانني لم اصل بعد لما اريد"، " لا اعتقد ان الزواج سيكون منفذا لتحقيق امالي، لاني استطيع ان اعيش بدون زواج".

الجلسة الحادية عشر: الاستدلال المعرفي الانفعالي (Emotional Cognitive Reasoning) ساعتين

تعريف معنى الرسمية في التعامل مع الآخرين وعلاقته بتأخر سن الزواج، وتم تقديم الفكرة المشوهة

هذه الفكرة - كل شيء أو لا شيء - من المحتمل ان يرافقها اعراض نفسية فسيولوجية كالاكتئاب وارتفاع في ضغط الدم أو ما شابه، فهذه الفكرة خاطئة لانه لا يوجد انسان يستطيع تحقيق كل شيء، وقدم المرشد امثلة مشابهة على ذلك، مثل " إذا لم احصل على المرتبة الأولى في السنة الجامعية الأولى، فلن اكمل دراستي ابدا".

الجلسة السادسة: القفز إلى النتائج السلبية (Jumping to Conclusions) ساعتين

تم تعريف معنى القفز إلى النتائج السلبية وعلاقتها بتأخر سن الزواج، وقدم المرشد الفكرة المشوهة، وهي الأمور المخيفة أو الخطرة والمتوقع ان تحدث يجب على الشخص ان يفكر بها دائما" ومن بعض الأفكار المأخوذة منها" بمجرد مجيء الاطفال وما يرافقهم من متطلبات، تتحول حياة الزوجين إلى تعب وشقاء دائمين"، "اعتقد ان حياتي ستكون جيما كما كانت عليها حياة والدي"، وأشار المرشد إلى ان مثل هذا النوع من التفكير يجعل المسترشد يقرأ الأفكار من الآخرين، وخاصة الأفكار السلبية، مثلا: يشعر الشاب ان الآخرين ينظرون له نظره دونية، وهو مقتنع بذلك، فتجده متمسك بهذا الفكرة ويستحضرها دائما.

الجلسة السابعة: التعميم الزائد (Overgeneralization) ساعة ونصف)

تعريف معنى التعميم الزائد وعلاقته بتأخر سن الزواج، وتقديم الفكرة المشوهة " بعض الناس سيئون وشريرون وعدوانيون، لذلك يجب معاقبتهم وتوبيخهم، ومن بعض الأفكار المأخوذة منها" لا افضل الزواج لانني سامارس العنف مع زوجتي ومع أولادي مستقبلا"، " تقدمت لاحدى الفتيات ورفضتني، إذا انا ساكون مرفوضا من جميع الفتيات".

ويضيف المرشد بقوله: ان التعميم الزائد يقصد به ان يميل الفرد إلى تعميم موقف ما على كل المواقف، ويمكن توضيحه من خلال عدد من الامثلة:منها، انا في العادة مرفوض من قبل البنات، ويضيف المرشد ان هذا التعميم خاطئ ومن المحتمل ان يكون لدى الشخص اتجاهات ومفاهيم سلبية، على سبيل المثال: من المحتمل ان الشاب الذي يرفض الزواج، ان يكون لديه مفهوم سلبي باتجاه الزواج ونحو النساء بشكل خاص مما يجعله يشكل مفهوم سلبي تجاه الزواج وهو ما قد ساهم في تأخر زواجه.

الجلسة الثامنة: التصفية العقلية (Filtering) ساعتين

تعريف معنى التصفية العقلية وعلاقتها بتأخر سن الزواج، وتقديم الفكرة المشوهة " من المرهق والمحزن الا

جدول ٢

المتوسطات والاختلافات المعيارية لافراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدراسة القبلي والبعدى

المجموعة	التجريبية		الضابطة	
	القبلي	البعدى	القبلي	البعدى
المتوسط	٠.٣٢٢	١٦,٣٥	٢٢,٠٩	٢٣,٢٨
الاخلاف المعيارى	٣,٨٨	٣,٣١	٧,٥٦	٥,٢٩

يتضح من بيانات جدول ٢ ان هناك فروقا ظاهرية بين متوسط الاداء البعدى على المقياس للمجموعتين. فقد نتج متوسط اداء المجموعة التجريبية على المقياس في التطبيق البعدى ٣٥,١٦. وبلغ المتوسط للمجموعة الضابطة للاداء البعدى ٢٨,٢٣. حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ٣١-١٥٥ درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس بالأفكار الإيجابية نحو الزواج؛ لذا تشير الدرجات من ٩٤-١٥٥ إلى مستوى مرتفع من الأفكار الإيجابية. ومن ٣١-٩٢ إلى مستوى منخفض من الأفكار الإيجابية نحو الزواج. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم اجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وتوضح النتائج في جدول ٣.

جدول ٣

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأفكار السلبية عن الزواج في القياس البعدى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية	قيمة مربع
القياس القبلي	٢,٣٢٧	١	٢,٣٢٧	٣٣,٥٩٥	٠	٠,٦٦٤
المجموعات	١,٩٤٠	١	١,٩٤٠	٢٨,٥	٠	٠,٦٢٢
الخطا الكلي	٥,٩١٠	١٧	٠,٣٤٨			
المصحح		١٩				

يتبين من جدول ٣ وجود فروق ذات دلالة احصائية للاداء على الفقرات الممثلة للأفكار السلبية عن الزواج عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للعينة التجريبية، إذ بلغت قيمة F (٢٨,٠٠٥). وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وللتعرف على نسبة مساهمة البرنامج في التباين في الاداء الكلي على القياس. تم حساب قيمة حجم الأثر مربع ايتا (٠,٦٢٢).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى والمتابعة لمقياس الأفكار السلبية نحو الزواج تعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي.

للإجابة عن الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لاداء افراد المجموعة

وهي " ينبغي ان يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يكون له قيمه أو مكانه بين الناس" ومن بعض الأفكار المشتقة منها " لا افضل الزواج. لاعتقادي بانني سامارس العنف مع زوجتي ومع أولادي مستقبلا". " لا اميل للزواج. لان بطبعي الشك. وهذا لن يلقى ترحيبا من الشريك". وهنا ذكر المرشد ان التعامل مع الآخرين يتطلب ان يكون الشخص مرنا. ليكيف نفسه مع المواقف التي تتطلب جديه. وبالمواقف التي تتطلب رسميه. وهي تسهل التعامل مع الآخرين وحقق تفاعل اجتماعي إيجابي.

الجلسة الثانية عشرة: اعادة البناء المعرفي (Reconstruction Cognitive ساعتين)

تعريف معنى اعادة البناء المعرفي وعلاقته بتأخرسن الزواج. وتدريب المسترشدين على استبدال الأفكار المشوهة السلبية بأفكار إجابيه. وعلى تعزيز الذات وعلى التخيل. وهنا اشار المرشد إلى ان عملية اعادة البناء المعرفي تساعد على ضبط التفكير الهازم للذات والتحكم به. " ان يتخيل المرشد موقف ويقوم بلعب الدور امام المجموعة". مثال: ذكر موقف يواجه احد الشباب.

الجلسة الثالثة عشرة: (التقييم ساعة ونصف)

تم تقييم البرنامج بتطبيق القياسات البعدية على افراد المجموعة التجريبية والضابطة بصورة فردية. ومن ثم تطبيق القياسات التبعية على افراد المجموعة التجريبية فقط بعد مرور شهر على التطبيق البعدى. واستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي. المتغير المستقل: التعرض لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى العلاج النفسي والمعرفي. والمتغيرات التابعة: درجات المفحوصين في القياسات البعدية والمتابعة على مقياس الأفكار السلبية عن الزواج.

النتائج

للإجابة عن فرضيات الدراسة. تم حساب المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية. واختبار(ت) لعينتين مستقلتين. واختبار(ت) للعينتين المترابطتين. وأسلوب تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة من خلال الاجابة عن فرضياتها.

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة. في الأفكار السلبية نحو الزواج تعزى للبرنامج التجريبي في القياس البعدى. وللإجابة عن الفرضية الأولى تم استخراج المتوسطات والاختلافات المعيارية للمجموعتين على الاختبار القبلي والبعدى، والتي توضحها بيانات جدول ٢.

التجريبية على مقياس الأفكار السلبية عن الزواج في القياس البعدي وقياس المتابعة. كما تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين. ويوضح جدول ٤ الآتي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدراسة في القياس البعدي والتبعي. تشير النتائج الواردة في جدول ٤ إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التبعي لافراد المجموعة التجريبية (ن=١٠) في الأفكار السلبية عن الزواج. وتدل هذه النتيجة على الفشل في رفض الفرضية الصفرية، وعلى استمرار فاعلية البرنامج فيما يتعلق باحتفاظ افراد عينة المجموعة التجريبية من الشباب المتأخرين عن سن الزواج بالفوائد الخاصة بتغيير الأفكار السلبية عن الزواج.

جدول ٤

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدراسة في القياسين البعدي والتبعي (ن=١٠)

القياس	القياس البعدي		القياس التبعي		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أفكار سلبية عن زواج	١٦.٣٥	٠,٣٣١	٣٤,١٩	٠,٣١٨	٩	٠,٩٨٦

مناقشة النتائج

إن اتباع الاتجاه المعرفي اثناء علمية الإرشاد يطلبون بان يكون المرشد فعال. إذ تفترض بان يكون للمرشد دورا كبيرا في عملية العلاج. وعليه فإن المرشد كان اكثر نشاطا. وعمل على بناء علاقة فعالة مع المسترشدين، وقد اهتم ببناء اساس قوي لطبيعة العلاقة بينه وبين المسترشدين كي تكون العلاقة اكثر دفا. واستخدم أساليب الاقناع والتفنيد في مهاجمة الأفكار اللاعقلانية، والإهتمام بنظرة المرشد إلى الحياة للوصول إلى الجوانب الاساسية في طبيعة الاحاديث الذاتية. علاوة على ذلك فهناك حافز قوي شجع المسترشدين للاشتراك في البرنامج والاندماج به، وهو الخروج قبل ساعة من نهاية الدوام الرسمي والذي كان بمثابة تعزيز لهم، اما فيما يتعلق بالفرضية الثانية فقد أكدت نتائج الدراسة هذه الفرضية بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة في الأفكار السلبية عن الزواج تعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي. وأشارت نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين إلى صحة هذه الفرضية، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي في الأفكار السلبية عن الزواج، حيث احتفظ المسترشدون بالمكاسب

يتضح من نتائج الفرضية الأولى بان هناك فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأفكار السلبية عن الزواج تعزى للبرنامج التجريبي في القياس البعدي. وأشارت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) إلى عدم صحة الفرضية الأولى، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي في الأفكار السلبية عن الزواج. ما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تعديل الأفكار السلبية عن الزواج لدى عينة من الشباب الذكور غير المتزوجين، وهناك دراسات شبيهه تضمنت برامج ارشاد ما قبل الزواج اتفقت معها نتائج الدراسة الحالية، وأكدت بان الإرشاد وسيلة تحقق توافق زواجي. وتجنب الصراع أو النزاع الزوجي في المستقبل، وبالتشجيع على الاقبال على الزواج، منها نتائج دراسة سولفان وباسش وكورنيلوس وكراكلين (Sullivan, Pasch, Cornelius & Cirigliano, 2004) التي اشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادي ما قبل الزواج في الحد من ظاهرة الطلاق والصراع بين الشركاء، وتتفق مع نتائج دراسة كالفيرت وبرديجز (& Bridges,

من التعزيز والإيجابية في تشجيع هؤلاء الشباب على مزاولة النشاطات التي تدربوا عليها خلال تطبيق البرنامج. كما تعتبر مصدرا للتعزيز والتغذية الراجعة الإيجابية.

المقترحات والتوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خلص إلى بعض المقترحات والتوصيات كما يأتي:

- اجراء المزيد من الدراسات والابحاث لفحص قدرة الاتجاه المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية لمعالجة المشكلات المتنوعة للأفراد. وخاصة التي تزيد من الاقبال على الزواج، والتي تتعلق بالابنية المعرفية أو جوانب التفكير.
- اجراء دراسات مقارنة لفحص أثر البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية بين الذكور والاناث.
- اجراء المزيد من الدراسات والابحاث المتعلقة بهذه الفئة من الشباب عند كلا الجنسين في تعزيز فكرة الزواج.
- تبني مكاتب ارشاد اسري زواجي في المملكة لمثل هذا البرنامج لمساعدة الشباب في امور الزواج.
- تبني الجمعيات الخيرية لبرامج تعمل على تعديل أفكار الشباب نحو قضايا الزواج والأسرة.

المراجع

المراجع العربية

- ابو حوسنة، موسى، (١٩٩٤). تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الاردنية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية مؤتمة للبحوث والدراسات، (١)٩، (١٠٣-١٢٥).
- بدارنة، عادل (٢٠٠٩). دليل مؤشرات الزواج والطلاق في الأردن. جمعية العفاف الخيرية، عمان: الاردن
- الجوير، ابراهيم بن مبارك (١٩٩٥). تأخر الشباب الجامعي في الزواج، ط١.
- الختاتنة، عبد الخالق (٢٠٠٠). تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور، ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (١٦)، (١)، (١٠٣-١٣٥).
- الخطيب، ميرفت (٢٠٠٧). اتجاهات الزواج من الرياضيين من وجهة نظر الرياضيين وغير الرياضيين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- دائرة الاحصاءات العامة (٢٠٠٩). مسح العمالة والبطالة، التقرير السنوي، عمان: الاردن.

العلاجية الإيجابية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشاد.

وتؤكد هذه النتائج على أثر طبيعة البرنامج الإرشادي الجمعي المستخدم والنشاطات التي ساهمت في تعديل بعض الأفكار السلبية عن الزواج. وقد وفر المرشد جواً آمناً وودياً ومعززاً لفرص الاتصال الناجح، وزيادة الوعي بالخبرة الشخصية للمشكلة والاستفادة من خبرات بقية أعضاء المجموعة الإرشادية، خاصة أن البرنامج مناسب لأعمار أفراد الدراسة ولثقافتهم وقدراتهم العقلية المتنوعة ولغتهم. إذ إن العلاج المعرفي يتطلب القدرة العقلية لحل المشكلات لدى المسترشدين من مختلف الفئات العمرية. وهي التي أدت إلى التغيير في طبيعة التوقعات أو الأفكار السلبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سجامم وسليمان وبل (Bell, 2000) (Schumm, Siliman) & التي أشارت إلى أن المهارات التي تعلمها الأفراد داخل البرنامج ساعدتهم في اكتساب طرق متعددة في التعامل بشكل أكثر إيجابية في جميع جوانب الحياة.

هنا نستنتج مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية أفكار إيجابية لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج. فتطبيق مثل هذه البرامج على المسترشدين يساعد في تكوين أفكار إيجابية عن انفسهم، وفيما يتعلق بنشاطات طبيعة التفكير، لم تكن لدى أفراد العينة التجريبية سوى صورة بسيطة فيما يتعلق بمفهوم الذات، التي تتضح من أفكارهم السلبية قبل تطبيق البرنامج، وأنه من خلال مشاركتهم بالنشاطات أصبحوا أكثر قدرة على الوصول إلى أفكار إيجابية نوعاً ما، وخاصة أن تم في الجلسات الأولى والثانية توضيح طبيعة التفكير لدى الفرد، وتم التعرف على الجوانب الخمسة للتفكير (الأفكار والسلوك والانفعال وردود الفعل الجسدية والبيئة). فقد ذكر الشباب المشاركون في المجموعة التجريبية بأن الخبرات الإرشادية التي مروا بها ساعدتهم في تحسين سلوكياتهم مع الآخرين، وأصبح لديهم نوع من الشعور بالسعادة والراحة، وتعتبر مثل هذه الأمور مؤشرات على تقدم البرامج في تحقيق أهدافه، وخاصة أنه قد تم تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي ضمن ١٣ جلسة إرشادية؛ باستخدام استراتيجيتين أحدهما تقوم على الشرح والتوضيح وإعطاء الأمثلة والتدريب على المهارات داخل الجلسة الإرشادية، والأخرى تشمل على تدريبات تتعلق بكل مهارة تتضمنها كل جلسة على شكل واجب بيتي يؤديه المسترشد، وممارسة ما تعلمه خلال الجلسة الإرشادية، وتطبيقه على أرض الواقع، وملاحظة نواتج ذلك، حيث تساعد مثل هذه الواجبات البيتية على انتقال أثر التدريب إلى مواقف الحياة اليومية.

أيضاً كان للمجلس الأعلى للشباب دوراً كبيراً من خلال ما قدمه من أدوات واثاث، حيث ساهم في خلق نوع

المراجع الأجنبية

- Barber, J. S. (2004). Community social context and individualistic attitudes toward marriage. *Social Psychology Quarterly*, 67(3), 236-256.
- Beck, J. S. (1995). *Cognitive therapy: Basics and beyond*. New York. Guilford Press. Beck, A. T. & Weishaar, M. E. (2008). *Cognitive therapy*. (8th Ed.). Belmont, CA:
- Bichoff, R. J. (2002). Prediction of marital stability and the implications of the ability to predict for marital therapy: The contributions of John Gottman. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 1(1), 105-109.
- Blair, J. M. & Cordova, J. V. (2009). Commitment as a predictor of participation premarital education. *Family Journal*, 7(2), 118-125.
- Caldwell, J., Gaianayake, I.; Caldwell, B. & Caldwell, P. (1989). Is marriage delay multiphase response to pressures for fertility decline? *The Journal of Marriage and the Family*, 01, 337-351.
- Caldwell, B. E. & Woolley, S. R. (2008). Marriage and family therapist's endorsement of myths about marriage *The American Journal of Family Therapy*, 36, 367-387.
- Calvert, E. Z. & Bridges, S. K. (2006). Mandated premarital therapy and early marital adjustment: implications for therapy. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 5(4), 23-37
- Carroll, J. S. & Doherty, W. J. (2003). Evaluating the effectiveness of premarital prevention programs: Ameba-Analytic review of outcome research. *Family Relation*, 52(2), 105-118.
- Corey, G. (2005). *Theory & practice of counseling and psychotherapy*. Sidney. Thomson.
- Corey, G. (2009). *Case approach to counseling and psychotherapy*. (8th Ed.), Belmont, CA: Brooks/Cole.
- عبد الرحمن، همت محمد احمد (٢٠٠٤). **التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تأخر سن الزواج** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- العلمي، بهاء احمد (٢٠٠١). **تأخر سن الزواج وظاهرة العبوسة في الاردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- كاتبي، محمد عزت عربي (١٩٩٧). **اوجهات طلبة جامعة دمشق نحو مسائل الزواج وتنظيم الأسرة** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٥). **الاستراتيجية الوطنية للأسرة الاردنية**. (الجزء الأول) عمان، الاردن.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٩). **الأسرة الاردنية واقع وارقام** عمان، الاردن.
- الناقولا، جهاد ذياب (٢٠٠٣). **العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- وظفة، علي اسعد والانصاري، عيسى محمد (٢٠٠٥). **اوجهات طلبة جامعة الكويت نحو عادات الزواج** مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٣(٣)، ٥١٤-٥١٩.

- Dayringer, R. (1995). *Dealing with depression*. New York: Haworth Press.
- Ellis, A. & Harper, R. A. (1997). *A guide to rational living* (3rd ed.). North Hollywood, CA: Melvin Powers (Wilshire Books).
- Flouri, E. & Buchanan, A. (2001). What predicts traditional attitudes. *Children and Society, 15*, 263- 271.
- Hayes, B. (1991). Religious identification and marriage patterns in Australia. *Journal of A scientific Study of Religion, 30* (4), 469-478.
- Hooper, D. & Dryden, W. (. 1996). *Couple therapy: A Handbook*. 1996, Open University Pries: Milton Keynes – Philadelphia.
- Jin, X.; Li, S. & Fldman, M. W. (2005). Marriage from and Age at first marriage: A comparative study in three countries in contemporary rural China" *Comparison of Marriage Age, 52*(1-2), 18-46.
- Jones, G. W. (2007). Delayed marriage and very low fertility in pacific Asia. *Population and Development Review, 33*(3), 453-478.
- Korteweg, A. C. (2001). It won't change a thing: The meaning of Marriage in the Netherlands. *Qualitative Sociology, 24*(4), 507-523.
- Lev- Wiesel, R. & AL-Krenawi, A. (1999). Attitude towards marriage and marital quality": *A comparison among Israeli Arabs differentiated by religion. Family Relations, 48*(1), 51-56.
- Madewell, J. & Shaughnessy, M. F. (2009). An interview with Judith Beck about cognitive therapy. *North American Journal of Psychology, 11*(1), 29-36
- Moriarty, D. (2002). Effects of disputation strategies in rational emotive therapy (REBT) on the treatment of depression. *Journal of Clinical Psychology AAT, 30*(2), 340-351.
- Neuger, C. C. (2002). Premarital preparation: generating resistance to marital violence. *Journal of Religion & Abuse, 4*(3), 43-59.
- Patterson, C. H. (1974) *Relationship Counseling and Psychotherapy*. New York: Harper & Row.
- Retherford, R. D., Ogawa, N. & Matsukura, R. (2001). Late marriage and less marriage in Japan. *Population and Development Review, 27*(1), 65-102.
- Riggio, H. R. & Weiser, D. A. (2008). Attitudes toward marriage: Embeddedness and out comes in personal relationships". *Personal Relation Ships, Printed in the United States of America, 15*, 123-140.
- Sassler, S. & Schoen, R. (1999). The effect of attitudes and economic activity on Marriage. *Journal of Marriage and the Family, 61*, 147-159.
- Schumm, W. R.; Siliman B. D. & Bell, B. (2000). Perceived premarital counseling outcomes among recently married army personnel. *Journal of Sex & Marital Therapy, 26*, 177-86.
- Sharf, R. (2003). *Theory of psychotherapy and counseling: concept and cases*, Third 3 Ed, Thomson, Brooks/Cole.
- Spiegler, M. D. (2008). *Behavior therapy II: Cognitive-behavioral therapy*. Available at : <http://www.ncsociology.org/sociationtoday>.
- Sullivan, K. T., Pasch, L.; Cornelius, T. & Cirigliano, M. A. (2004). Predicating participation in premarital prevention program: The health belief model and social norms. *Family Process, 43*(2), 175-193.
- Stanly, S. M., Markman, H. J.; Prado, L. M., Olmos-Gallo, P. A.; Tonelli, L. P.; Michelle, L. B. & Bobulinski. (2001). Community –based premarital prevention: Clergy and lay headers on the front lines. *Family Relations, 50*(1), 67-76.
- Whitfield, H. J. (2006). Towards case-specific applications of based cognitive-behavioral therapies: A mind-based rational emotive behavioral therapy. *Counseling Psychology Quarterly, 19*(2), 205-217.